



هل لملايس الطفل تأثير على شخصيته؟

عزيز ملا هذال 20-10-2022 -

لا يولي اغلب الابوين اهتماماً كبيراً لملايس اطفالهم على اعتبار ان الاطفال لا يميزون الملايس والمهم انهم يرتدون ملايسا فحسب، لكن هذا أحد الاخطاء التربوية التي يرتكبها الالباء بحق ابنائهم ربما من دون قصد وهو ما يعود بالسلب على شخصية الاطفال، لذا رأينا من الضروري ان نسلط الضوء اهمية ان يكون الطفل بكامل اناقته ليكتسب قدراً من الاحترام لذاته وتقبلها وبالتالي تتكون شخصيته قوية وايجابية وذات اثر في المحيط الاجتماعي الحاضن لها.

الملايس تأتي في المرتبة الثانية بعد الغذاء في اهميتها للانسان بصورة عامة والطفل وهو ما يؤكد خبراء النفس ان الملايس تكمل النمو النفسي للانسان كما يكمل الغذاء النمو الفسيولوجي، وبذا يمكن للطفل ان يتمتع بالراحة وسهولة الحركة وبالتالي تسهيل عملية بناء الشخصية بناءً سوياً الذي لم يحصل لو ان الطفل لا يحصل على الراحة المطلوبة إلا بحسن اختيار ملايسه.

تؤثر الملايس على صحة الطفل من ناحيتين المادية (التصميم) وهي عامل مهم يؤثر فيما يلبسه الطفل وما يجب توفره في هذا الملبس كمثل كونه عملياً لا يعيق حركته ونشاطه وأن لا يسبب أي أمراض عضوية، والمعنوية (تحديد السلوك وتكوين الشخصية) فمن المهم أن تكون الملايس تساعد الطفل على التطور، وزيادة ثقته بنفسه عن طريق الاهتمام بذوق الطفل والأخذ برأيه في اختيار ملايسه، فالملايس قد تؤثر على الصحة العقلية للطفل.

الملايس تدلل على مكان الانسان الذي ينحدر منه او الذي يعيش فيه فما ان نرى فرداً يمكن ان نحكم عليه من هذه المنطقة او تلك او من الريف او الحضر او انه ابواه يمتلكان ذوق في اختيار ملايسه ام لا، هذا ليس من باب التميز والتفرقة بقدر نؤكد على اهمية ان يختار الابوين ملايس ملائمة للطفل حتى لا ينتقد عليها وان كانت هي مقبولة في بيته او بيئته الاولى، على سبيل المثال حين ينتقد الطفل على ملايسه في المدرسة او ينال منه التنمر او الاستهزاء حتماً سيكون طفلاً ذو شخصية مهزوزة وغير مستقرة ولا واثقة من نفسها وبالتالي تتكون لديه عقدة الشعور بالنقص.

كما ينبغي ان تكون ملايس الطفل ملائمة لعمره فليس منطقياً ان نجبر الطفل ذو السادسة من العمر ان يلبس ملايس ليست مناسبة لعمره بل تليق بعمر العشر سنوات بداعي اننا غير لاثقة او ان الالب يرفض ان يلبس مثل هذه الملايس، فهذا ان حصل سيجعل الطفل محروم مما يلبسه ممن في سنه من الاطفال وهو ما يجعله



يتنظر اية فرصة يتمكنه تعويض هذا الحرمان وبالتالي سيمارس سلوكيات خارجة عن المنطق مما يجعله ناشزاً ومختلفاً عن الاسوياء.

انا شخصياً كان لي زملاء من مناطق يمارس اهلها التسلط على ابناءهم بداعي ان رفض المجتمع لبعض ما يرغبون فيه وبعد ان سنحت لهم الفرصة لئن يأتوا الى بيئة منفتحة فعلوا العجب كل العجب، وهذا الذي نحذر منه وما يجب ان يكون هو الموازنة بي اللين والقسوة المفرطة تجنباً للشذوذ في السلوك.

اما نوصي به فيما يخص ملابس الطفل فلا بد ان يترك للطفل حرية اختيار ملابسه لان ذلك سيشعره بالراحة فإنها تعزز عنده تكوين شخصية مستقلة، ولكن في الوقت نفسه عليهم (الاهل) مراقبة اختياراته ونصحه دون يشعر بأنهم يفرضون عليه رأيهم وذوقهم، وهذا ما يجعله قادراً على اتخاذ القرار وبالتالي ادارة ذاته بذاته، واخيراً عدم فرض ملابس معين على الطفل لان ذلك سيجعله متمرداً متى ما شاء وبالتالي لا يحترم قرارات اهله في المستقبل.